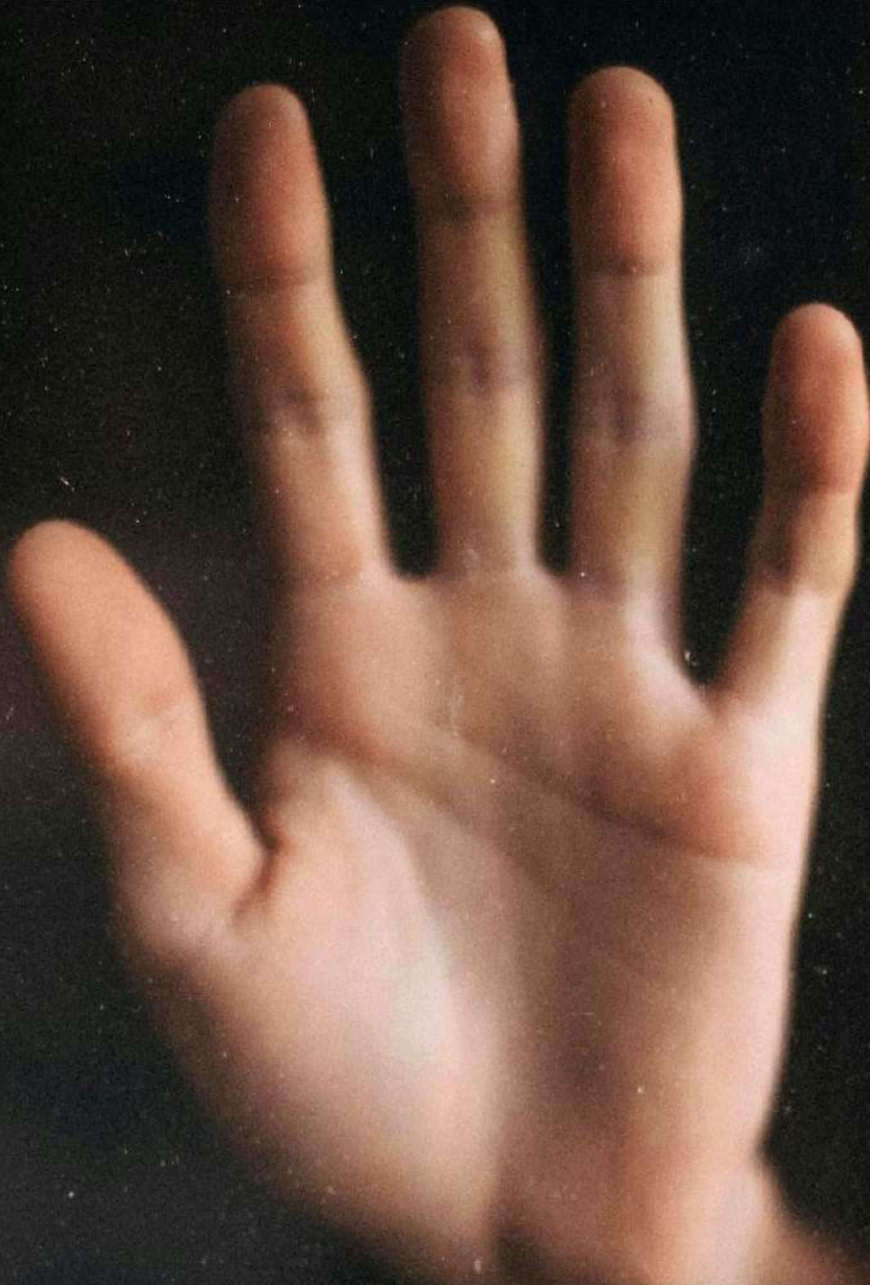
إحسان

تزكية النفس.. وتصحيح المسار

الأبعاد العقدية لتحليل الشخصية

من خلال خط اليد (الجرافولوجي)

"عرض ونقد"



د. معتوقة بنت محمد باسل

الأبعاد العقدية لتحليل الشخصية
من خلال خط اليد (الجرافولوجي)
"عرض ونقد"

إعداد

د/ معتوقة بنت محمد حسن باسل

أستاذ مساعد، تخصص عقيدة، كلية الآداب

جـــامعة الملك عبـــد العـــزيز، جدة المملكة العربية السعودية

من ٤٨٥ إلى ٥٢٤



The Doctrine Dimensions of Personality AnalysisThrough Handwriting (Graphology): Presentation and Critique

DR/ Mo'tawqa Bint Mohammad Hassan Basel

Doctrine, College of Arts, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia



الأبعاد العقدية لتحليل الشخصية من خلال خط اليد (الجرافولوجي)

"عرض ونقد"

معتوقة بنت محمد حسن باسل

تخصص عقيدة، قسم الشريعة ، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: mbacil@kau.edu.sa

ملخص:

هدفت الدراسة إلى عرض نوع من أنواع تحليل الشخصية وهو: تحليل الشخصية من خط اليد والمعروف بـ (الجرافولوجي)، حيث سيتم تناول الأبعاد العقدية له (عرضا ونقدا)، بشكل موجز يُعطي القارئ تصوّرا سريعا عنه، ثمّ نقدا له وبيان مدى صلته بالعقيدة، وانتظمت الدراسة في ثلاثة مطالب: المطلب الأول: المقصود بتحليل الشخصية، وأنواعه. المطلب الثاني: نبذة عن تحليل الشخصية من خط اليد المعروف بـ (الجرافولوجي). المطلب الثالث: صلة (الجرافولوجي) بالعقيدة. ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها ومنها: حرمة تحليلَ الشخصيةٍ عن طريق الخط والتوقيع ودخوله في مجال الدجل والكهانة والشعوذة، إن كان يتضمن الإخبار بماضي الشخص أو مستقبله أو مكنونه، كما يدعيه بعض المدربين والمتدربين في العالم الإسلامي وغيره، وأنه من الرجم بالغيب، ولا يختلف عما يقوله الكهان، حقيقة كون الخط وأمثاله من العطس أو التقيؤ ونحوهما من وظائف المخ لا يعني أن تلك الأنشطة ترتبط بأي شيء آخر يتحكم به المخ كالسمات الشخصية مثلا، إذن فلا رابط بينهما.

الكلمات المفتاحية: تحليل الشخصية، خط اليد، الجرافولوجي، العقيدة.

The Doctrine Dimensions Of Personality AnalysisThrough Handwriting (Graphology): Presentation And Critique

Mo'tawqa Bint Mohammad Hassan Basel
Department of Sharia, College of Arts, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: mbacil@kau.edu.sa

ABSTRACT

This study aimed to present and critique a type of personality analysis known as "Graphology," which involves analyzing personality traits through handwriting. The study provides a brief overview of graphology and then critically examines its relationship with doctrine. This study is organized into three main sections: the first section defines personality analysis and its types, the second section provides an overview of graphology as a method of personality analysis through handwriting, and the third section explores the relationship between graphology and doctrine. The conclusion summarizes the key findings, including the recognition of the potentially harmful and deceptive aspects of personality analysis through handwriting, especially when it claims to reveal a person's past, future, or hidden aspects, as promoted by some trainers and practitioners in the Islamic world and elsewhere, And it is part of divination, and it does not differ from what the soothsayers say. The fact that writing and the likes of sneezing or vomiting and the like are functions of the brain does not mean that these activities are related to anything else that the brain controls, such as personal traits for example, so there is no link between them.

Keywords: Personality Analysis;Handwriting; Graphology; Doctrine.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فإنّه قد ظهر في عصرنا الحاضر أساليب كثيرة ومختلفة تدّعي العناية بالنفس الإنسانية ومحاولة سبر أغوارها والتعرف على مكنوناتها وأسرارها، ومن هذه الأساليب ما يعرف بـ (تحليل الشخصية بأنواعه المختلفة). وقد لاقت هذه الأساليب رواجا كبيرا عند الناس، ظنّا من بعضهم أنّها تسد شيئاً من حاجتهم في محاولة التعرف على الغائب المكنون، ومعرفة بواطن الأمور، والكشف عن المستور؛ لتأمن مخاوفهم، ويسكن قلقهم تجاه المستقبل المجهول، وراجت عند بعضهم الآخر لمجرد الترف الفكري والفرح بشيء يقضون به أوقاتهم. ولكن الكثير ممن راجت عليه قد يجهل أنّ مثل هذه الأساليب منها ما هو صحيح مبني على أسس علمية ولا ضير فيه، ومنها ما فيه خلط وتلبيس على الناس قد يصل إلى المساس بالعقيدة، ويحتاج لمن يتصدى لدراسته وتبيين ما فيه من خطأ أو صواب.

لذلك فإني استعنت بالله واخترت أن أقدّم هذه الورقة العلمية في دراسة نوع من أنواع تحليل الشخصية وهو تحليل الشخصية من خط اليد والمعروف (بالجرافولوجي)، حيث سأتناوله (عرضا ونقدا)، عرضا موجزا يُعطي القارئ تصوّرا سريعا عنه، ثمّ نقدا له وبيان مدى صلته بالعقيدة.

وستنتظم هذه الدراسة في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المقصود بتحليل الشخصية، وأنواعه.

المطلب الثاني: نبذة عن تحليل الشخصية من خط اليد المعروف بـــ (الجرافولوجي).

المطلب الثالث: صلة (الجرافولوجي) بالعقيدة.

وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات.

وبالله التوفيق.

المطلب الأول

المقصود بتحليل الشخصية، وأنواعه:

يُشير مصطلح تحليل الشخصيات في علم النفس إلى سلسلة العمليات الإدارية، والتجميعية، والتحليلية، المبنية على أسس وأصول مهنية احترافية إلى معرفة صفات شخصية الإنسان وكشف خباياها النفسية وتقييمها، حيث تُجرى هذه العمليات بشكل تجريبي باستخدام طرق مختلفة، إلّا أنّها جميعاً تُحقق شروط الموثوقية والصلاحية التي تضمن تماشيها مع نظريات علم النفس الموضوعة. [١]

وتتعدد المجالات التي تطوع أساليب التحليل النفسي للشخصيات لخدمتها، ومنها ما يأتي: [٢]

التوظيف: كثيراً ما تُستخدم أدوات التحليل النفسي لتحديد المرشح الأمثل لشغل الوظائف الشاغرة. التعليم: يلجأ التربويون إلى التحليل النفسي لانتقاء

---

[١] وقد عرّف علماء النفس الشخصية بأنها مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية، وكذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة، وهناك تعريفات أخرى كثيرة للشخصية) انظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D9%86_%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7

[٢] Kendra Cherry (2018-5-4), "What Is Personality Testing?" ، www.verywellmind.com, Retrieved 2018-10-28. Edited.

Irving B. Weiner, Roger L. Greene (2007), HANDBOOK OF PERSONALITY ASSESSMENT, Page 38 and 39. Edited. https://mawdoo3.com

برامج ومواد تعليمية مناسبة للطلبة الذين يظهر لديهم عجز أكاديمي ناجم عن اضطرابات نفسية، كأولئك الذين يُعانون من صعوبات في التعلم.

العلاج النفسي والجسدي: تُساعد تقنيات تحليل الشخصيات المعالجين على فهم الاضطرابات النفسية لمرضاهم بصورة أكثر شمولاً ودقة، ولا يقتصر فوائد تحليل الشخصيات على المرضى النفسيين بل تطـال أولئـك المصابين بأمراض جسدية، حيث تُمكّن الأطباء من معرفة مدى تقبلهم للعلاج وتكيفهم مع مشاكلهم.

القضايا الجنائية: تُجرى اختبارات تحليل الشخصـيات لـبعض المتهمـين بارتكاب الجرائم، وذلك لتحديد أهليتهم ومعاقبتهم بشكل عادل.

اختبار تحديد وتحليل أنماط الشخصية: هو اختبار عالمي يهدف إلى التعرف على بعض المميزات والصفات التي تظهر على الإنسان من خلال توجهاته وردود أفعاله، بل ويمكن استخدام هذا الاختبار لتوقع ردود الأفعال وأسلوب وطريقة التفكير لكل فرد[١].

وقد جاء في تعريف الاختبارات النفسية أنها: تقنيات صممت لقياس جانب من جوانب الإنسان العديدة. [٢]

أنواع أو طرق تحليل الشخصية:

إن قياس الشخصية حسب علماء النفس يتم بأحد الطرق التالية: المقابلة - الملاحظة - المقياس النفسي والاختبار[٣].

---

[١] http://www.hrdiscussion.com/mbti.html

[٢] سيكولوجية علم النفس، أسعد الأمارة ، على الشبكة العنكبوتية:

http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060116-340.html

[٣] سيكولوجية علم النفس، أسعد الأمارة ، على الشبكة العنكبوتية:

http://www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20060116-340.html

والذي يظهر والله أعلم أن تحليل الشخصية عبر الخط - بالنسبة لمـــن يقول به - يندرج تحت القسم الثالث المقياس النفسي والاختبار.

المطلب الثاني

نبذة عن تحليل الشخصية من خط اليد المعروف بـ(الجرافولوجي) [١]:

دراسة الخط أو الجرافولوجي(Graphology) : هو علم تحليل الشخصية من خلال الصفات الفيزيائية لخط اليد، وهو علم يستخدم للكشف عن الحالة النفسية لكاتب النص وقت كتابته له أو حتى لتقييم صفاته الشخصية. [٢]

لذلك يذهب مؤيدي الجرافولوجي إلى أنه:

علم تحليل الشخصية ونمط التفكير من خلال الكتابة بخط اليد، والذي يُعنى بدارسة الأشكال أو الرسومات التي تظهر نتيجة تحريك القلم على الورق؛ ولذا فإنّ حركةَ الكتابة تكون تحت التأثير المباشر للنظام العصبي المركزي الذي يَشْملُ الدماغ، المخيخ، والسائل الشوكي، وكل ما يتشكل من أشكال علـــى

---

[١] (ويعتبر علم الجرافولوجي أو دراسة الشخصية عن طريق خط اليد الأخ الأكبر لعدد من العلوم الأخرى المشابهة له، والتي أوجزها الخبراء كالتالي:- الجرافولوجي **Graphology**: علم تحليل الشخصيات من خلال الخط والرسوم والتوقيع. – الجرافوثيرابي **Graphotherapy**: هم علم تعديل السلوك من خلال خط اليد، وهو مشتق من علم الجرافولوجي والذي يعنـــي دراسة الشخصية عن طريق خط اليد، ويستغرق العلاج عن طريق خط اليد عادةً ٢١ يوما في المتوسط. – الجرافونومي **Graphonomy**: علم تحليل الشخصيات من خلال الخـــط والرسوم والتوقيع وفق قياسات ومعايير محددة (مبني على إحصاءات وأرقام) وهي محاولة لتأصيل تحليل الخط علميا. – الأوتوجرافري **Autographery**: العلم الذي نشر ولأول مرة عن طريق الشاعر ألين إدجار والذي تناول موضوع تحليل خط البشر، ولم يحقق انتشارا أو نجاحا فاندثر. الأستروجرافولوجي **Astrographology**: يدمج ما بين التنجيم **Astrology** وعلم تحليل الخط والرسوم والتوقيع (الجرافولوجي) **Graphology** ليتنبأ بالطالع والمستقبل، ولم ينتشر إلا في دول قليلة جدا أبرزها الهند. –الكينيسيوجرافولوجي **Kineseography**: العلم الذي يدمج ما بين علم الحركات أو لغـــة الجســـد **Kinesics** وعلـــم الجرافولـــوجي **Graphology** أو تحليل الخطوط. هذا العلم لم ينتشر ولم يلق قبولا واسعا ورغم ذلك يدرس عن طريق إحدى الكليات في كندا) . **http://forums.elqma.com/t772705.html**

[2] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7#cite_note-nevo1986-2

الورق نتيجة تحريك القلم عليه يكون بأمر من المخ، وعليه فإن هذه الكتابة بصمة للمخ يمكن قراءتها ودراستها وفهمها بحسب الأشكال الظاهرة. Graphology: فهو علم تحليل الشخصية، وطرق التفكير من خلال الكتابة بخط اليد. وهو علم يمكن أن يكشف أغلب السمات الجسمية والصفات النفسية للكاتب من خلال خط يده[١].

أهمية الجرافولوجي عند مؤيديه، وأهم استخداماته:

ينظر مؤيدو الجرافولوجي إليه بأنه من أقوى برامج التنمية البشرية ومهارات الاتصال على الإطلاق، حيث إنه يُمكِّن الشخص من اكتساب مهارات لم تكن تخطر على باله أبدا، وتعطيه قدرة فائقة جدا على فهم الناس عن قرب وترجمة سلوكهم.

ولذلك يذكرون من استخداماته: فهم النفس[٢]؛ فيزعمون أنه قادر على الكشف عن جميع أو معظم سمات الإنسان الجسمية والنفسية، والأمراض (الجسمية والنفسية)، والحالة المزاجية والعاطفية، والقدرات الفكرية والميول والاتجاهات[٣]. وكذلك يستعمل في مجالات التعليم، وفي المؤسسات التجارية، والمحاكم لكشف الجرائم ونحوها.

أنواع وطرق تحليل الخط[٤]:

يرى المؤيدون لتحليل الخط أنه يتم وفق الطرق الآتية:

- التحليل التكاملي: وهو التحليل الذي يتعلق بمميزات الشخصية عن طريق نمط الرسم.

---

[١] رابط المادة: http://iswy.co/e146pn

[٢] انظر منتدى الهاشمية : http://www.alhashemih.com/vb/showthread.php?t=8777

[3] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9_ %D8%A7%D9% 84%D8%AE%D8%B7

[4] http://vb.ta7a.net/t748225/

- التحليل الرمزي: وهو التحليل الذي يعتمد على الأشكال الرمزية كالتوقيع والأشكال الفنية في الرسالة، وأي شكل رمزي آخر أثناء الكتابة.
- التحليل الشمولي: وهو التحليل الذي يبنى على أساس الشكلِ العام للكتابة، الهوامش، الحركة، والمسافات.

وهم أثناء القيام بتحليل الشخصية من خلال الخط ينظرون إلى بعض الجوانب التي في الخط للتعرف على سمات الشخصية من خلالها ومنها:

(درجة ميل الخط - توزيع المساحات وسيادة بعضها على الباقي – مدى استقامة أو تعرج السطر - الضغط - العرض - الحجم - المسافات - الهوامش - السرعة - الإيقاع والنسق الكتابي -ودرجة التغير في الحجم وفي الشكل على مستوى الحرف أو الكلمة أو السطر -الأشكال المختلفة للحروف... إلخ.....)[1].

ولكل جانب من هذه الجوانب دلالة على سمة من سمات الشخصية كما يذكرون.

الخلاف في ثبوته كعلم:

اختلف الناس في نظرتهم إلى الجرافولوجي بين مثبتين ونفاة، ومؤيدين ومعارضين، على النحو الآتي:

أ– المؤيدون: أضفوا عليه صفة العلمية وأنّه قد مرّ بمراحل العلم المختلفة من: الملاحظة ووصف الظاهرة - وصياغة الفروض لتَوضيح الظواهرِ - واستعمال الفرضيةِ لتَوَقُّع وجودِ الظواهرِ الأخرى، أو لتَوَقُّع بشكل كمّي نَتائِجِ الملاحظاتِ الجديدةِ - وأداء الاختباراتِ التجريبيةِ للتأكد من صحة النتيجة أو للتأكيد مِن قِبل عِدّة مجربين مستقلين وتجارب مُؤَدّية إلى نفس النتائج. وعلم الجرافولوجي - كما يقولون - مر بجميع تلك المراحل حتى شق طريقه للجامعات التي تدرس العلوم الثابتة، ولو كان هذا العلم تنجيما أو دجلا كما يزعم من لا يعرفه، لما تم تدريسه في الجامعات.

---

[1] http://forums.elqma.com/t772705.html

ويقولون: هو علم قائم بذاته له أصوله وقواعده، مثله كمثل الفيزيـــاء والرياضيات والعلوم الأخرى، ومستخدم على نطاق واسع. وهو من العلوم النافعة والتي فيها مصلحة وفائدة عظيمة. ولا يتعـــارض مـــع الـــدين ولا النصوص الشرعية[١].

وأسبغوا عليه معيار الدقة بنسبة تصل 100% لكل 95% ممارسة للتحليل، وأرجعوا السبب لتعلقه بالمخ البشري، ولكن قدرة خبير الخطـــوط تختلف من شخص لآخر.

ب -النفاة:

وقف فريق آخر في تيار مواجه للجرافولوجي منكرا لحقيقته، بـــل تعدى ذلك إلى وصفه بالعلم الزائف، وبيّن أنّه كان مثار جدل طوال القرن الماضي، وأن ما يحصل من ترويج له إنّما هو بسبب بعـــض الشـــهادات الإيجابية من الأشخاص الذين تم إجراء الاختبارات عليهم، مع كون ذلك لا يُعدّ دليلا كافيا لصحته واستخدامه، وأن أغلب الدراسات التي أجريـــت لـــم تستطع إثبات صحة ذلك. [٢]

وقد جمع هذا الفريق عددا من الدراسات العلمية التي تبـــين زيـــف دعوى العلمية المدعاة لبرنامج الجرافولوجي، ومثالا على هذه الدراسات:

(دراسة نشرت في المجلة الدولية للاختيار والتقييم المجلد4 ، العدد2 ، الصفحات86-78 ، أبريل1996 بعنوان: "ينبغي لنا شطب دراسة الخط؟ "قام بها ثلاثة باحثين من جامعة أوكلاهوما وهـــم Russell W. Driver, M.

---

[١] مقالة بعنوان: بيان عن علم تحليل الشخصية عن طريق الكتابة اليدوية (الجرافولوجي) للدكتور: عبد الله القاضي:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=10200824194445733&id=1478264092392796&stream_ref=5

[٢] انظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7

Ronald Buckley Dwight D. Frink، وقد أوصت بعد مراجعة النظريات والبحوث في هذا المجال بأن لا يتم استخدام الجرافولوجي كمعيار للقبول أو الرفض.[1]

وكذلك جاء في كتاب خمسين خرافة في علم النفس فصلٌ كاملٌ[2] بيّن فيه أنّ الجرافولوجي ما هو إلا أحد الخرافات التي ألصقت بعلم النفس، وسماه: (الخرافة رقم ٣٦: يكشف خط يد كل منا عن سمات شخصيته)، ودحض فيه الحجج التي يتعلق بها مؤيدوه.

---

[1] مقالة بعنوان: لم يثبت وجود علاقة مطردة بين الخط والشخصية، فؤاد أبو الغيث، رابط المجلة: http://www3.interscience.wiley.com/journal/119956620/abstract?CRETRY=1&SRETRY=0

وانظر مقالة أخرى بعنوان:الجرافولوجي حقيقة أو زيف أو كهانة : http://kadl.org.sa/KAPlarticlesTest/ArticleView.aspx?articleid=11#.VtMQVfkrLIU

()[2] كتاب أشهر ٥٠ خرافة في علم النفس: هدم الأفكار الخاطئة الشائعة حول سلوك الإنسان، الفصل الثامن، (ص٢٥٧ – ٢٦٢).

المطلب الثالث

صلة علم (الجرافولوجي) بالعقيدة:

يحث الدين الإسلامي على تحصيل العلم المشروع بكل الوسائل والطرق الممكنة، وليس أدل على ذلك من بدأ الوحي بكلمة اقرأ، فإن أول ما نزل من الكتاب العزيز قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}(١)، ومن هنا فإن كل علم نافع للإنسان في معاشه ولا يعارض معاده فإن الإسلام يُرغب فيه ويرفع من شأن أهله، قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)(٢).

والجرافولوجي الذي نحن بصدد الحديث عنه هنا، لو ثبت كونه علما، وخلا من المآخذ الشرعية فسيكون حاله حال غيره من العلوم المعتبرة شرعا.

ولكن وكما بيّنت سابقا أنّه متنازع في ثبوته، بل وفي صحته وجدواه لدى أهل التخصص.

وعلى فرض ثبوته والاعتراف به، فيأتي السؤال الذي هو مشكلة هذا البحث هنا، وهو: هل يتعارض الجرافولوجي مع الدين والعقيدة الصحيحة؟ وما وجه ذلك؟

وهو الذي حث أتباعه على السعي في الأرض، والتأمل في خلق الله تعالى، والاعتبار بآياته التي يريها الله تعالى عباده في كونه، وحضهم على البحث والتنقيب حول أسرار هذا الكون المحيط بنا، وبَيَّنَ –سبحانه وتعالى– أن من شأن آيات الله تعالى الكونية، والتي أودعها الله تعالى في هذا الكون الفسيح، أن ترسخ في قلب العباد حقيقة الإيمان بالله –جل في علاه–، وتبلغهم درجة اليقين التي تدرك بما لا يدع مجالاً للشك أن خلق هذا الكون لا يمكن أن يكون إلا إله واحد، ومن ثم تكون سببًا مباشرًا في نبذ الأنداد من دون الله تعالى، والاعتراف والإقرار بوحدانيته، والشهادة بعظم قدرته وإبداعه.

---

(١) سورة: العلق، الآية: (١).

(٢) سورة: المجادلة، الآية:(١١).

ومن هذه الآيات التي تأمر الناس بالسير في دروب الأرض والتفكر في خلق الله باستخدام العلم:

١- قوله تعالى: {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ}(١).

أي: سيروا في الأرض؛ للتعرّف على أحوال أولئك الأمم السابقين، وتفكروا في أنهم كيف أُهلكوا لمّا كذبوا الرسل وعاندوا، فتعرفوا صحة ما توعظون به، فإن في السير في الأرض، والسفر في البلاد، ومشاهدة تلك الآثار الخاوية على عروشها، تكملة للاعتبار، وتقوية للاستبصار(٢).

٢- وقوله تعالى: {قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ}(٣).

قال الإمام ابن جرير الطبري -رحمه الله تعالى-: "يقول تعالى ذكره: قل يا محمد لهؤلاء المشركين من قومك، السائلين الآيات على صحة ما تدعوهم إليه من توحيد الله وخلع الأنداد والأوثان: انظروا أيها القوم ماذا في السموات من الآيات الدالة على حقيقة ما أدعوكم إليه من توحيد الله من شمسها وقمرها، واختلاف ليلها ونهارها، ونزول الغيث بأرزاق العباد من سحابها، وفي الأرض من جبالها، وتصدعها بنباتها، وأقوات أهلها، وسائر صنوف عجائبها؛ فإن في ذلك لكم إن عقلتم وتدبرتم موعظة ومعتبرا، ودلالة على أن ذلك من فعل من لا يجوز أن يكون له في ملكه شريك ولا له على تدبيره وحفظه ظهير يغنيكم عما سواه من الآيات، وما تغني الحجج والعبر والرسل

---

(١) سورة: الأنعام، الآية: (١١).

(٢) القاسمي: (محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ): محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ، (٤/ ٣٢١).

(٣) سورة: يونس، الآية: (١٠١).

المنذرة عبادة الله عقابه، عن قوم قد سبق لهم من الله الشقاء، وقضى لهم في أم الكتاب أنهم من أهل النار، لا يؤمنون بشيء من ذلك ولا يصدّقون به"(١).

وفي هذه الآية كما ذكر ابن عطية، أمر للكفار بالاعتبار والنظر في المصنوعات الدالة على الصانع وغير ذلك من آيات السماوات وأفلاكها وكواكبها وسحابها ونحو ذلك، والأرض ونباتها ومعادنها وغير ذلك(٢).

٣- وأيضًا قوله تعالى: {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}(٣).

وهذه الآية فيها أن السير في الأرض ورؤية مخلوقات الله يدل على كمال قدرته سبحانه.

فهذه الآيات وغيرها مما يأمر الله تعالى فيها عباده بالسير وتأمل كونه الفسيح، وتعلم أسراره، والتطلع إلى خفاياه، والتفتيش في آياته، والاعتبار بها، هي من أظهر الأدلة على أن ديننا الحنيف لا يتعارض مع تلك العلوم التجريبية، بل إنه-سبحانه وتعالى- قد بين أن هذه العلوم تحمل المنصفين من بني البشر وغيرهم من المكلفين على الإيمان بوحدانيته -سبحانه وتعالى-، وتجعلهم يقرون ويعترفون بإعجاز قدرته، وإبداع خليقته.

ومن خلال ما سبق بيانه من صفات هذا العلم المزعوم، المسمى بالـ "جرافولوجي" وانطلاقًا من تلك المعطيات التي ذكرتها في بيان كنهه، وحقيقة أمره، تبين أنه ليس من العلوم في شيء، وأنه ليس إلا ضرب من الكهانة، وادعاء معرفة الغيبيات التي لا يسع الإنسان ولا غيره الاطلاع عليها، بل هي

---

(١)الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م (١٢/ ٣٠٠- ٣٠١).

(٢) ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: مجموعة من المحققين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ١٤٢٨هـ، (٣/ ١٤٥).

(٣) سورة: العنكبوت، الآية: (٢٠).

من أخص خصائص الربوبية، والتي يتفرد بها الحق -جل في علاه- كما سندلل على ذلك بعدة أدلة من الكتاب والسنة.

وقبل أن نشرع في بيان ربطه بالكهانة المنهي عنها في شريعتنا المطهرة، يحسن بنا أن نقف على معنى هذا المصطلح أولًا؛ فإن الحكم على الشيء إنما يكون فرعًا عن تصوره.

فالكهانة -بفتح الكاف- في اللغة: مأخوذ من كهن يكهن -من باب قتل- كهانة -بالفتح- فهو كاهن. والجمع: كهنة وكهان؛ مثل كافر، وكفرة، وكفار. والكاهن: هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار. وقد كان في العرب كهنة؛ وهم أقسام: فمنهم من كان يزعم أن له تابعًا من الجن ورِئِيًّا يُلقي إليه الأخبار، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، وهذا يخصونه باسم العراف، كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق، ومكان الضالة ونحوهما[1].

وأما في الاصطلاح: فهو ينطلق من المعنى الذي ذكره اللغويون؛ فالكهانة هي: الإخبار عن الأمور الماضية الخفية بضرب من الظن وقد تشمل أحياناً الأمور المستقبلية[2].

---

(١) ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي حرف (الكاف) باب (الكاف مع الهاء) مادة (كهن) (٤ / ٢١٤)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

انظر: الحموي (أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب (الكاف) (الكاف مع الهاء وما يثلثهما) مادة (ك ه ن) (٢ / ٥٤٣). المكتبة العلمية – بيروت، د. ت.

(٢) ينظر: المناوي (زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ): التوقيف على مهمات التعاريف (١ / ١٠٧)، لطبعة: الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

والكاهن هو: الذي يخبر عن الكوائن في ماضي أو مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار ومطالعة علم الغيب[١].

والكهانة وشبهها من أوجه الدجل والشعوذة وادعاء معرفة الغيب وخصائص النفس الدفينة، هي كلها من الشرك الظاهر المحرم في شرعنا الحنيف، وقد جاءت أدلة الشريعة تترا على تحريم هذا الشرك والحث على الابتعاد عنه، ومجانبة أهله، بل واجتناب الدخول عليهم وإن كان غير مصدق لهم؛ فمن ذلك:

١- قوله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ}[٢].

٢- وقوله تعالى: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ}[٣].

٣- وقوله تعالى: {فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ}[٤].

٤- وقوله تعالى: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ}[٥].

بل إن الله تعالى قد نبه في كتابه العزيز في غير موضع على أن علم الغيب الذي اختص سبحانه به، هو من أخص خصائص ربوبيته، ولا يطلع عليه أحد، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، فأمر نبيه -صلى الله عليه وسلم- أن يبين هذه الحقيقة التي لا مراء فيها للناس؛ حيث يقول سبحانه وتعالى:

٥- {قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ}[٦].

---

(١) ينظر الجرجاني: (علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ): لمحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، التعريفات، (١ / ١٨٣)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

(٢) سورة: آل عمران، الآية: (١٧٩).

(٣) سورة: الأنعام، الآية: (٥٩).

(٤) سورة: يونس، الآية: (٢٠).

(٥) سورة: النمل، الآية: (٦٥).

(٦) سورة: الأنعام، الآية: (٥٠).

٦- وقال -جل شأنه- على لسان نبيه نوح -عليه السلام-: { وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ}[١].

٧- وقال -جل في علاه- على لسان حبيبه محمد -صلى الله عليه وسلم-: {وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}[٢].

٨- وقال تعالى: { يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ}[٣].

فقد دلت هذه الآيات وغيرها الكثير على أن علم الغيب إنما هو من خصائص ربوبيته سبحانه وتعالى، ولا يتسنى الاطلاع عليه -سواء كان لملك مقرب، أو نبي مرسل- إلا لمن أطلعه -سبحانه وتعالى- عليه؛ كما في قوله تعالى:

٩- {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا}[٤].

ففي هذه الآية دليل على أن علوم الغيوب قد انفرد الله بعلمها، فلا يعلمها أحد من الخلق، إلا من ارتضاه الله من أنبيائه، وخصه بعلم شيء منها، فإنه يخبره بما اقتضت حكمته أن يخبره به؛ وذلك لأن الرسل ليسوا كغيرهم، فإن الله أيدهم بتأييد ما أيده أحدًا من الخلق، وحفظ ما أوحاه إليهم حتى يبلغوه على حقيقته، من غير أن تتخبطهم الشياطين، ولا يزيدوا فيه أو ينقصوا[٥].

فما بال أهل تلك العلوم الباطلة كالجرافولوجي، أو علوم الطالع، وقراءة الكف، يزعمون أنهم يعلمون الغيب، ومكنونات النفوس، وماضي الناس وحاضرهم ومستقبلهم، وهل تلد الحامل ذكرًا أم أنثى، بل وهل تتزوج

---

(١) سورة: هود، الآية: (٣١).

(٢) سورة: الأعراف، الآية: (١٨٨).

(٣) سورة: غافر، الآية: (١٩).

(٤) سورة: الجن، الآية: (٢٦- ٢٧).

(٥) ينظر: السعدي: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م (ص: ٨٩٢).

هذه المرأة أصلًا أو غير ذلك! كلا لعمري، ما هم سوى شرذمة من الكهان الدجاجلة الأفاقين.

وقد نهى النبي -صلى الله عليه وسلم- أشد النهي عن تلك الضروب من العلوم الفاسدة، أو الدخول على أهلها ولو من غير تصديق لهم فيما يقولونه أصلًا، وبين أن من خالط شيئًا منها فإنه ليس من الإسلام في شيء؛ فمن ذلك.

١- عن عمران بن حصين -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن عقد عقدة - أو قال: من عقد عقدة - ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم»(١).

٢- عن صفية -رضي الله عنها-، عن بعض أزواج النبي -صلى الله عليه وسلم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»(٢).

٣- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «من أتى كاهنا، أو عرافا، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد»(٣).

٤- عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «من اقتبس علما من النجوم، اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد»(١).

---

(١) أخرجه الدولابي في الكنى (٣/ ١١٨٨) برقم (٢٠٨٣)، وصححه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٧) وقال: إسناده جيد.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/ ١٧٥١) برقم (٢٢٣٠).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٥/ ٣٣١) برقم (٩٥٣٦)، وصححه الألباني في غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام (١ / ١٧٣).

٥- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله»(٢).

٦- عن الربيع بنت معوذ، قالت: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي، فجلس على فراشي كمجلسك مني، وجويريات يضربن بالدف، يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر، حتى قالت جارية: وفينا نبي يعلم ما في غد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين»(٣).

فأنكر عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- تغنيها بأن النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلم الغيب وما في الغد من الأخبار وما شابه ذلك، وأمرها أن تعود إلى ما كانت تتغنى به من ندب ما قتل من آبائها الأموات، وذكر أوصافهم بالثناء عليهم وتعديد محاسنهم بالكرم والشجاعة ونحوها(٤).

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطب، باب في النجوم (٤/ ١٥) برقم (٣٩٠٥)، وابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب تعلم النجوم (٢/ ١٢٢٨) برقم (٣٧٢٦)، وسكت عنه أبو داود يريد بذلك تحسينه.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام} [الرعد: ٨] (٦/ ٧٩) برقم (٤٦٩٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب (٥/ ٨٢) برقم (٤٠٠١).

(٤) ينظر: العظيم آبادي: (محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ): عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ (١٣/ ١٨٠).

وما ذاك إلا لعظم ما قالته من أن النبي -صلى الله عليه وسلم- يعلم الغيب، وقد أمره الله تعالى في كتابه العزيز بنفي تلك الدعوى الباطلة؛ حيث قال: {قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ}(١).

قال الشيخ ابن باز -رحمه الله تعالى-: " فالكاهن من يزعم أنه يعلم بعض المغيبات، وأكثر ما يكون ذلك ممن ينظرون في النجوم لمعرفة الحوادث، أو يستخدمون من يسترقون السمع من شياطين الجن، كما ورد بالحديث الذي مر ذكره، ومثل هؤلاء من يخط في الرمل أو ينظر في الفنجان أو في الكف ونحو ذلك، وكذا من يفتح الكتاب زعما منهم أنهم يعرفون بذلك علم الغيب، وهم كفار بهذا الاعتقاد؛ لأنهم بهذا الزعم يدعون مشاركة الله في صفة من صفاته الخاصة وهي علم الغيب، ولتكذيبهم بقوله تعالى: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ}(٢)، وقوله: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ}(٣)"(٤).

وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله تعالى-: "من ادعى علم الغيب فهو كافر، ومن صدق من يدعي علم الغيب فإنه كافر أيضًا؛ لقوله - تعالى -: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ}(٥). فلا يعلم غيب السماوات والأرض إلا الله وحده، وهؤلاء الذين يدعون أنهم يعلمون الغيب في المستقبل كل هذا من الكهانة وقد ثبت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أن من أتى عرافًا فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يومًا»(٦)، فإن صدقه فإنه يكون كافرًا؛ لأنه إذا صدقه بعلم الغيب فقد كذب قوله - تعالى -: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ}(٧)"(١).

---

(١) سورة: الأنعام، الآية: (٥٠).

(٢) سورة: النمل، الآية: (٦٥).

(٣) سورة: الأنعام، الآية: (٥٩).

(٤)مجموع فتاوى ابن باز (٢ / ١٢٠).

(٥) سورة: النمل، الآية: (٦٥).

(٦) سبق تخريجه.

(٧) سورة: النمل، الآية: (٦٥).

وعلم الجرافولوجي، أو تحليل الشخصية من خلال الخط أو التوقيع يلحق بهذا النوع الباطل من وجه الكهانة والعرافة؛ حيث إنه يتضمن في حقيقته ادعاء معرفة أمور تتعلق بأحداث الماضي أو المستقبل أو مكنونات النفوس دون قرينة صحيحة صريحة؛ إذ لا اعتبار للخصائص السرية المدعاة للانحناءات أو الاستقامة أو الميل أو التشابك للحروف والخطوط،ولا تعتبر بحال قرائن صحيحة في ميزان العقل السليم،وإنما هذه النماذج ماهي إلا ضرب من الكهانة-وإن اتخذت من تحليل الشخصية ستارًا لها-،فالاعتقاد بتأثير تاريخ الميلاد أو الاسم أو الحرف، في شخصية وحاضر وماضي الشخص، كل ذلك داخل في باب الشرك في الربوبية؛لأنه ادعاء لعلم الغيب[٢].

فالمتأمل في حقيقة هذا العلم المزعوم يجد أنه لا فرق البتة بينه وبين تلك العلوم الفاسدة من قراءة الكف، والفنجان، وعلم النجوم الذي يسمى "الطالع".

فليس علم الخطوط إلا فرعًا من مجموعة من ممارسات العلوم الزائفة يسمى (قراءة الأحرف) حيث يفترض قارئو الأحرف في أوقات مختلفة أن بإمكانهم النفاذ إلى التكوين النفسي للبشر عن طريق تفسير ملامح الوجه (علم الفراسة)، وتعرجات اليد (قراءة الكف)، ونتوءات الرأس (علم فراسة الدماغ)، وسمات السرة (تنجيم السرة)، وأنماط تجاعيد الجبهة (تنجيم الجبهة)، وعروق أوراق الشاي وبقايا البن (قراءة الفنجان)، واتجاهات أشعة الضوء المنعكسة من الأظافر (تنجيم الأظافر)[٣].

---

(١)محمد بن صالح بن محمد العثيمين: مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن - دار الثريا، الطبعة: الأخيرة - ١٤١٣ هـ (١/ ٢٩٢).

(٢) ينظر: موقع د.فوز كردي الفكر العقدي الوافد:
http://www.alfowz.com/topic.php?action=topic&id=68.

(٣) ينظر: أشهر خمسين خرافة في علم النفس (ص ٢٥٧).

وفي ذلك يقول الشيخ عبد العزيز بن باز -رحمه الله تعالى-: " إن علم النجوم وما يسمى بالطالع وقراءة الكف وقراءة الفنجان ومعرفة الخط، وما أشبه ذلك مما يدعيه الكهنة والعرافون والسحرة، كلها من علوم الجاهلية التي حرمها الله ورسوله، ومن أعمالهم التي جاء الإسلام بإبطالها والتحذير من فعلها، أو إتيان من يتعاطاها وسؤاله عن شيء منها، أو تصديقه فيما يخبر به من ذلك؛ لأنه من علم الغيب الذي استأثر الله به، ونصيحتي لكل من يتعلق بهذه الأمور: أن يتوب إلى الله ويستغفره، وأن يعتمد على الله وحده ويتوكل عليه في كل الأمور مع أخذه بالأسباب الشرعية والحسية المباحة، وأن يدع هذه الأمور الجاهلية ويبتعد عنها ويحذر سؤال أهلها أو تصديقهم، طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وحفاظا على دينه وعقيدته، وحذرا من غضب الله عليه، وابتعادا عن أسباب الشرك والكفر التي من مات عليها خسر الدنيا والآخرة، نسأل الله العافية من ذلك، ونعوذ به سبحانه من كل ما يخالف شرعه أو يوقع في غضبه، كما نسأله سبحانه أن يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيذنا جميعا من مضلات الفتن ومن شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه"(١).

فهذه الوافدات الفكرية الباطنية التي تسمى كذبًا "تحليل الشخصية" ما هي إلا تلبيس يلبس به المبطلون على الناس؛ إذ يظنون أنها أداة علمية صحيحة، يدفعهم إلى ذلك شغف النفس، ورغبتها الحثيثة في اكتشاف المغيبات، ومعرفة دخائل النفوس، وهي رغبات قد تكون في أصلها فطرية، تغذيها رغبة حب الاستطلاع، والاستكشاف لدى الإنسان، ويغفلون تمامًا عن

---

(١) ابن باز: (عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز): مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية (٢ / ١٢١- ١٢٢).

كونها منها ما هو شرك، ومنه ما هو علم، ومنه ما هو جهل، وقد صـــرح بعض الأذكياء من الباحثين بهذه الأقسام الثلاثة، وبينها؛ كالتالي[١]:

القسم الأول: تحليل الشخصية الباطل:

وهو التحليل المدعى بحسب خصائص سرية، كشخصيتك من خلال لونك المفضل، أو حيوانك المفضل، أو حروف اسمك، وهذه فـــي حقيقتهـــا: كهانة، وعرافة، بثوب جديد لا تختلف عن القول بأن من ولد في نجم كذا فهو كذا، وحظه كذا.

فهذه النماذج للتحليل تقوم على روابط فلسفية، وأسرار مدعاة، مأخوذة من الكتب الدينية للوثنيات الشرقية، وتنبؤات الكهان، ودعاواهم كخصـــائص الحروف، ومن ثم يكون من يبدأ اسمه بحرف كذا: شخصيته كذا، أو من يحب اللون كذا: فهو كذا، ومن يحب الحيوان كذا: فهو ميال إلى كذا، وغير ذلك مما قد يظن من يسمعه لأول وهلة بوجود أسس منطقية ينبني عليها مثـــل هـــذه الأنواع من التحليل، وحقيقة الأمر عقائد فلسفية يؤمن معتقدوها بما وراء هذه الأشياء (الألوان، الحيوانات، الحروف، النجوم....) من رموز! وأقلها ضررًا ما تبنى على مجرد القول بالظن الذي نهينا عنه؛ لأنه يصرف عن الحق الذي تدل عليه العقول السليمة والمتوافق مع هدي النقل الصحيح.

وكذا " تحليل الشخصية " من خلال الخط، أو التوقيع، يلحق بهذا النوع الباطل من وجه الكهانة والعرافة إذا تضمن ادعاء معرفة أمور تتعلق بأحداث الماضي، أو المستقبل، أو مكنونات الصدر دون قرينة صحيحة صريحة، إذ لا اعتبار للخصائص السرية المدعاة للانحناءات، أو الاستقامة، أو الميـــل، أو التشابك للحروف، والخطوط، ولا تعتبر بحال قرائن صحيحة في ميزان العقل السليم، فهذه النماذج ما هي إلا كهانة، وإن اتخذت من " تحليل الشخصـــية "

---

(١) ينظر: مقال بعنوان: "أنواع تحليل الشخصية [شرك، علم، جهل]" من موقع الدكتورة فوز كردي:

http://www.alfowz.com/index.php?option=com_content&task=view&id=143&Itemid=2.

ستارا لها، قال الدكتور إبراهيم الحمد – معلقا على الاعتقاد بتـأثير تـاريخ الميلاد، أو الاسم، أو الحرف –: " كل ذلك شرك في الربوبية؛ لأنه ادعاء لعلم الغيب.

القسم الثاني: تحليل الشخصية، أو بعض سماتها العلمي الصحيح:

وهو الذي يقوم به المختصون النفسانيون، ويعتمد على المقاييس العلمية، وطرق الاختبار الاستقرائية الرامية للكشف عن سمات أو ميول إيجابية في الشخصية خلال مقابلة الشخص، أو ملاحظة بعض فعاله، أو تصريحاته، أو سلوكه ومشاعره في المواقف المختلفة، بحيث تشكل نتائج هذه الملاحظة دلالات تدل على خفايا شخصية الإنسان يمكن إخباره بها، ودلالته على طريق تعديلها، وتنميتها.

فهذه النماذج تختلف عن ذلك الهراء، والظن المحض، أو الرجم، والكذب، وتعتمد على معطيات حقيقية، وأسس سلوكية، يستشف من خلالها بعض الأمور، وتتضمن الدلالة على طريقة تعديل السيئ منها، وتعزيز الجيد، ومن ثم تغيير الشخصية للأفضل، أو تزكية النفس، ولا تقف عند حد وصف الشخصية بوصف.

القسم الثالث: نماذج التحليل التي هي من قبيل الجهل والتعميم غير الصحيح: مثل: شخصيتك من طريقة نومك، أو من طريقة مشيتك، أو طريقة استخدامك للمعجون! أو ... أو....

ومثلها: شخصيتك من طريقة من حركات عينك، ونظراتك، إذا كانت للأعلى: فأنت كذا، وإذا كانت.... فهذه النماذج اعتمادها جهل محض، وإذا تبعها حديث عن الماضي، والحاضر، ومكنونات النفس: دخلت في الكهانة، والرجم بالغيب....

وخلاصة الأمر:

أن في العلم الصحيح ما يغنينا عن الباطل، والجهل؛ ففي الثابت المنقول ما يدلنا على سمات مهمة نكتشف بها أنفسنا، ومن نتعامل معهم،

كقوله -صلى الله عليه وسلم-: «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»(١) . وفي الثابت المعقـول كثيـر مـن الـدلالات مثل القول بأن: خوف الشخص من دخول مكان واسع مزدحم يدل على خجل، وبوادر انطواء في شخصيته، ويحتاج صاحبه لتذكير بمعاني، وتدريب على سلوكيات ليتخطى هذا الحاجز، ويزكي شخصيته.

فإن كل من تعلق سببًا لم يدل عليه دليل شرعي؛ أي لم يـدل علـى سببيته شرع من كتاب وسنة، ولم يدل عليه قدر كالتجربة مثلاً، فلا يخلو من حالتين: إما أن يعتقد أن هذا السبب هو الفاعل للمسبب بذاته، فإذا اعتقد ذلك فهذا هو الشرك الأكبر، وإما أن يعتقد أن الفاعل هو الله تعالى لا السبب، وهذا سبب فقط، فهذا شرك أصغر لأن الأصل أن الله هو الذي يـربط الأسـباب بالمسببات، ولأن الأسباب قد يكون ارتباطها بمسبباتها ارتباطًا غيبيًا لا يدرك فكيف يقال إن هذا الشيء سبب لهذا الشيء وهو غير محسوس ففيه نوع من ادعاء علم الغيب(٢).

وقد يقول قائل ممن يدافعون عن كون علم الجرافولوجي هـذا مـن العلوم التجريبية الصحيحة: أن الخط هو عمل المخ، ولـيس مجـرد عمـل للجارحة!

والجواب عن ذلك أن يقال: أو ليست نقوش الكف كذلك أمر لا علاقة للإنسان باختياره، ومع ذلك نُهِي عن قراءته شرعًا، ولم يُجعل سببا صحيحًا يكشف عن أسرار النفوس ودواخلها.

وكذلك فإن حقيقة كون الخط وأمثاله من العطس أو التقيؤ ونحوهما من وظائف المخ لا يعني أن تلك الأنشطة ترتبط بأي شيء آخر يتحكم بـه المخ كالسمات الشخصية مثلا، إذن فلا رابط بينهما.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق (١/ ١٦) برقم (٣٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق (١/ ٧٨) برقم (٥٩).

(٢) ينظر: القواعد المذاعة في مذهب أهل السنة والجماعة، وليد بن راشد الشـعلان، القاعـدة الخامسة والعشرين (ص ٧٧).

فينبغي للمسلم أن يكون أكثر يقظة وأكثر حذرا، وأن يطلب السلامة لدينه أشد مما يطلبها لدنياه، ولا يسمح أن ينطلي عليه كل جديد حتى يتأكد من خلوه من المحاذير الشرعية والعقدية.

ولا يعني هذا أبدًا التخلف وترك ما ينفع الناس، بل الحكمة ضالة المؤمن، شريطة أن يتأكد من كونها حكمة.

وقد أصدرت دار الفتوى الليبية بيانًا وإجابة شافية لأقسام هذا العلم المزعوم –الجرافولوجي– أو تحليل الشخصية من خلال الكتابة أو خط اليد أو ما شابه، وقد ورد إليها سؤال يستفهم فيه السائل عن هذا العلم؛ ونصه كما يلي:

"ما حكم تعلم (الجرافولوجي) (علم تحليل الشخصية)، مِن خلال كتابةِ خطّ اليد والإمضاءِ والشخبطةِ والرسوماتِ؟ علمًا بأنه لا علاقةَ له بالسحرِ والكهانة والشعوذة، ولا بالتنبؤ بالطالعِ أو المستقبلِ، ويستند إلى قواعد وقوانين متفقٍ عليها، وهو معترفٌ به رسميًّا في العالم، وتستعملُه كثيرٌ من الشركات الغربيةِ لأجل التوظيفِ، وكثير من المحاكم الغربية للكشفِ عن هوياتِ المجرمين، وكيفية التعاملِ معهم؟

فجاء الجواب كما يلي:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فإنّ تحليلَ شخصيةٍ ما عن طريق الخط والتوقيع، إن كان يتضمن الإخبار بماضي الشخص أو مستقبله أو مكنونه، كما يدعيه بعض المدربين والمتدربين في العالم الإسلامي وغيره، فلا شك حينئذ في حرمته وخطورته، ودخولِه في الدجل والكهانةِ والشعوذة.

واعتمادُ هذا الفن على درجةِ ميل الخط وحجمه، وطريقة كتابة الأحرف، والمسافات بين الأحرف والهوامش، ونحو ذلك للحكم على سلوكِ الشخص، وميوله، وأمراضِه النفسية والعضوية، بل ومعرفة لونه المفضل، وقوة شهوته، ودرجة ميله إلى النساء، وما كان كذلك فكل ما يستفاد منه – وإن سموه علما – فهو أقربُ إلى التخرصاتِ والأوهام والتكهنات.

ومِن القواعد المقررة عندهم مثلا أن الذي يكتب حرف الثاء بــثلاثِ نقط يدل على أنه شخص شديدُ التركيز، ذاكرتــه جيــدة، فيــه نــوع مــن الهدوء..إلخ، وأما الذي يكتبها على هيئة (^) فهو عجول، مشتت، ذاكرتــه ضعيفة، ولكنه متحدثٌ ماهر، فصيحٌ بليغ، مناظرٌ جيد..إلخ. بل ادعى أحــد أشهر المدربين في العالم العربي لهذا الفن أنه يعرف المرأة من خطها؛ هل هي متزوجة أم لا، وهل هي حاملٌ أم لا، بل وعمر الجنينِ وجنسه، بل ادعى أن كل من تدرب على يديه يمكنه معرفة الحامل مِن خطها، فــي أولِ دورةٍ ومستوى تدريبي.

الخاتمة

ومما سبق يتبين أنه إن كان يتضمن الإخبار بماضـــي الشـــخص أو مستقبله أو مكنونه، فهو من الرجم بالغيب، ولا يختلف عما يقوله الكهان؛ وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أناس يأتون الكهان، فقال: «لا تأتهم»[١]، ونهى عن إتيان العرّافين، وعن تصديقهم، فقال: «من أتى عرافًا فسأله عـــن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»[٢] وقال: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزلَ الله على محمد صلى الله عليه وســـلم»[٣]. والله أعلـــم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم".

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصـــلاة ونسخ ما كان من إباحته (١/ ٣٨١) برقم (٥٣٧).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

قائمة المراجع:

١- ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بــن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي حرف (الكاف) باب (الكاف مع الهاء) مادة (كهن) (٤ / ٢١٤)، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢- ابن حنبل: مسند الإمام أحمد: المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٣- ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ.

٤- ابن عطية الأندلسي: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٥- ابن ماجه: (محمد بن يزيد): السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي(د.ت).

٦- أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (د.ت).

٧- الألباني: محمد ناصر الدين، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥هـ.

٨- البخاري (محمد بن إسماعيل): الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩- الجرجاني: (علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ): لمحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، التعريفات، (١ / ١٨٣)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٠- الحلاق القاسمي: محمد جمال الدين بن محمد سعيد، محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

١١- الحموي (أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب (الكاف) (الكاف مع الهاء وما يثلثهما) مادة (ك ه ن) (٢ / ٥٤٣). المكتبة العلمية – بيروت، د. ت.

١٢- الدولابي: أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرازي، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

١٣- السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م.

١٤- سكوت أو ليلينفيلد: أشهر ٥٠ خرافة في علم النفس: هدم الأفكار الخاطئة الشائعة حول سلوك الإنسان، ترجمة: إيمان أحمد عزب ومحمد رمضان داود مراجعة محمد إبراهيم الجندي وحسام بيومي محمود، القاهرة، ط٢، ٢٠١٣م.

١٥- سيجموند فرويد: الموجز في التحليل النفسي، تقديم محمد عثمان نجاتي، ترجمة سامي محمود علي، عبد السلام القفاش، مراجعة: مصطفى زيوار، إعداد وتحرير د.سمير سرحان، د. محمد عناني. (د.ت).

١٦- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧- عبد العزيز بن عبد الله بن باز: فتاوى نور على الدرب، جمعها: الدكتور محمد بن سعد الشويعر، قدم لها: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، (د.ت).

١٨- العظيم آبادي: محمد أشرف بن أمير، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

١٩- الفيومي: أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، (د.ت).

٢٠- محمد بن صالح بن محمد العثيمين: مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن - دار الثريا، الطبعة: الأخيرة - ١٤١٣ هـ.

٢١- مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ?= صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٢- المناوي (زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت

١٠٣١هـ): التوقيف على مهمات التعاريف (١ / ١٠٧)، الطبعة: الأولى، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٢٣- المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، (تصوير/ دار إحياء التراث العربي - بيروت)، ط٣، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٢٤- وليد بن راشد الشعلان: القواعد المذاعة في مذهب أهل السنة والجماعة، القاعدة الخامسة والعشرين، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).

25- Kendra Cherry (2018-5-4), "What Is Personality Testing?" ، www.verywellmind.com, Retrieved 2018-10-28. Edited.

26- Irving B. Weiner, Roger L. Greene (2007), HANDBOOK OF PERSONALITY ASSESSMENT, Page 38 and 39. Edited. https://mawdoo3.com

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

1- aibn al'athir: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarakat bin muhamad bin muhamad bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybaniu al'albaniu abn al'uthir (t606h): alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi harf (alkaf) bab (alkaf) mae alha') mada (kahun) (4 / 214), almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m.

2- abn hanbali: aleadl 'ahmadu: almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshidi, wakhrun alfajar: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki alnaashir: muasasat alrisalat altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 m .

3- abn eashur: muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur altuwnisi, altahrir waltanwir, aldaar altuwnusiat lilnashr - tunis, 1984 hi.

4- aibn eatiat al'andalsi: 'abu muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eabd alrahman bin tamaam almuharibi, almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, almuhaqaq: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad, dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1422 hi.

5- abn majahi: (muhamad bin yazid): alsunan, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi alnaashir: dar alkutub almuqadasat alearabiat - faysal eisaa albabi alhilbi(di.t).

6- 'abu dawud: sulayman bin al'asheath bin 'iishaq, sunan 'abi dawud, almuhaqaqa: muhamad muhyi eabd alhumid, almuasasat aleamat lildiyn, sayda - bayrut, (di.t).

7- 'uwdi: muhamad nasir aldiyn, ghayat almaram fi takhrij 'ahadith alhalal walharami, almaktab al'iislamii - bayrut, altabeatu: althaalithat - 1405hi.

8- albukhariu (muhamad bin 'iismaeil): aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'amr allah albashir wasunanih wa'ayaamuh almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir alnaashir: dar tawq alnajaati, altabeatu: al'uwlaa, 1422hi.

9- aljirjani: (eali bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjaniu (t 816hi): limuhaqiqin: dabtah wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, altaerifati, (1 /

183), dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1403h - 1983m.
10- alhalaaq alqasimiu aleilami: muhamad jamal aldiyn bin muhamad saeid, muhsin altaawila, almuhaqaqi: muhamad basil euyun alsuwdu, dar alkutub - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1418 hu.
11- alhamawi ('ahmad bin muhamad bin eali alfayuwmi thuma alhamawi, 'abu aleabaas (t nahw 770 hu): almunir fi gharayb alsharh alkabiri, kitab (alkafi) (alkaf mae alha' wayuthalithuhuma) mada (k h na) (2 / 543)).almaktabat aleilmiat - bayrut, du. t.
12- alduwlabi: 'abu bishr muhamad bin 'ahmad bin hamaad bin saeid bin muslim al'ansariu alraazi, almuhaqaqi: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, dar aibn hazm - bayrut/ lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2000m.
13- alsaedi: eabd alrahman bin nasir bin eabd allah, taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani, almuhaqaqi: eabd alrahman bin maeala alllwayahaqi, muasasat alrisalati, 1420h -2000 ma.
14- skut 'uwlilinfilda: 'ashhar 5 khurafat fi eilm alnafsi: 'afshal al'afkar alkhatiat fi altahakum fi al'iinsani, tarjamata: 'iiman 'ahmad eazb wamuhamad ramadan dawud murajaeat muhamad 'iibrahim alfaris wahusam biumi mahmud, alqahirat, ta2, 2013m.
15- sayajmun firuyid: mujiz fi altahlil alnafsi, taqdim muhamad euthman najati, tarjamat sami mahmud ealay, eabd alsalam alqafashi, murajaeata: mustafaa ziwar, 'iiedad watahrir da.smir sarhan, du. muhamad eanany. (da.t).
16- altabari: 'abu jaefar muhamad bin jirir, tafsir altabarii jamie albayan ean tawil ay alquran, tahqiqu: d eabd allah bin eabd almuhsin altarki, bialtaeawun mae markaz jadid waldirasat al'iislamiat bidar hajr - d eabd alsand hasan yamamata, dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielan , altabeati: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi.
17- eabd aleaziz bin eabd allah bin bazi: fatawaa nur ealaa aldarba, jameaha: alduktur muhamad bin saed

alshuwayear, qadim laha: eabd aleaziz bin eabd allah bin muhamad al alshaykh, (da.t).
18- aleazim abadi: muhamad 'ashraf bin 'amir, eawn almabawd sharah sunan dawd, wamaeah hashiat aibn alqimi: tahdhib sunan 'abi dawud wa'iidah eal allah wamushkilatiha, dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeata: althaaniatu, 1415 hi.
19- alfiuwmi: 'ahmad bin muhamad bin eulay, almunir fi ghurayb alsharh alkabira, almaktabat aleilmiat - bayrut, (da.t).
20- muhamad bin salih bin muhamad aleuthaymin: majmue fatawaa w fadirasayil alshaykh muhamad bin salih aleuthaymin, jame w tirtiba: fahd bin nasir bin 'iibrahiman, dar alwatan - dar alharir, altabeatu: al'akhirat - 1413 hu.
21- muslim bin alhajaji: sahih muslmi: almusnad alsahih almukhtasar altahrir ean aleadl 'iilaa rasul allah ?= sahih muslmi, almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi alnaashir: dar alturath alearabii - bayrut.
22- alminawi (zin muhamad aldiyn almadeui baeabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahiriu (t0031h): altawkif ealaa muhimaat altaearif (1/ 107), altabeatu: al'uwlaa, ealam alkutub, alqahirati, 1410h-1990m
23- almundhiri: eabd aleazim bin eabd alqawii, altarghib waltarhib min alhadith alsharifi, dabt 'ahadithih waealaq ealayhi: mustafaa muhamad eimarata, maktabat albabi alhalabii - masr, (taswiri/ dar alturath alearabii - bayrut), ta3, 1388 hi - 1968 m .
24- walid bin rashid alshuelan: taelimat almadhaeat fi madhhab 'ahl alsunat waljamaeati, alkuliyat alkhamisat waleishrina, dar alkitaab alearabi, bayrut, (di.t).